



أحيت الميليشيات الإيرانية ذكرى عاشوراء في المناطق التي تنتشر فيها بدمشق حلب وريفها، في ظاهرة أخذت بالانتشار بشكل أوسع منذ سقوط مدينة حلب أواخر 2016.

وذكرت جريدة "المدن" الإلكترونية بأن الميليشيات الإيرانية أحياء ذكرى عاشوراء في أحياء حلب الشرقية والقرى البلدات التي تسيطر عليها في ريف حلب، حيث تضمنت الفعاليات إقامة مجالس عزاء ومهرجانات خطابية ودروسًا وخطبًا دينية ومجالس لطم. وأشارت الجريدة إلى أن الميليشيات الإيرانية علقت الزينة الخاصة بالذكرى في الحسينيات وفي مقارها العسكرية والإدارية، وعلى الطرق، وزعت المشروبات على المارة، على وقع الأناشيد الدينية الخاصة بالذكرى.

وبحسب الجريدة فإن عدداً من مسؤولي "حزب الله" اللبناني، وقادة من "فيلق المدافعين عن حلب"، وقائد "لواء الياقور"، ومعممين إيرانيين، ومسؤولين عسكريين وأمنيين من النظام في حلب حضروا الفعاليات، التي تعتبر الأكبر والأوسع لهذا العام حلب، منذ سقوط الأحياء الشرقية بيد النظام في ديسمبر 2016.

وفي التفاصيل، بدأت "ميليشيا نبل والزهراء" منذ بداية شهر محرم الهجري بإحياء ذكرى عاشوراء في الحسينيات والمجمعات والجمعيات الدينية في مدينة نبل والزهراء في ريف حلب الشمالي. وعلى مدى 10 أيام اعتادت الميليشيات تنظيم مجلس عزاء يومياً في "حسينية الإمام المرتضى" في مدينة نبل. وتم إحياء الطقوس في المجمعات والحسينيات التابعة للميليشيا؛ "حسينية الإمام الحسن المجتبى" ومسجد الإمام زين العابدين، ومجمع السيدة الزهراء في بلدة الزهراء.

كما نظمت الميليشيات موكبين في قلب مدينة نبل؛ موكب عسكري من عناصر الميليشيات، وموكب احتفالي باسم "موكب الإمام الحسين"، وشارك في الموكب مهجرين من بلدة كفريا والفوعة بريف إدلب، وقادة من "فيلق المدافعين عن حلب"، ومسؤولون من "حزب الله". ونقلت الميليشيات الأهلية إلى مسجد النقطة في حي المشهد في حلب للمشاركة في فعاليات

في غضون ذلك، أقامت قيادة "لواء الباصر" مجلس عزاء مركزي في مضافة قائد اللواء "حاج باقر أبو حسين"، في حي البلورة. وحضر المجلس مسؤولون من فروع الأمن في حلب، وقيادة المليشيات، ومعممون وأئمة حسينيات محدثة في باب النيرب ومساكن هنانو وكرم حومد وغيرها من الأحياء الشرقية. وشاركت العائلات المهجرة من كفريا والفوعة والتي تقيم في الأحياء الشرقية ب مجالس العزاء وبفعاليات ذكرى عاشوراء التي نظمها "الباصر" وجمعيات دينية تدعمها إيران في حلب.

وأحيا "الباصر" عاشوراء في مقاره وثكناته ومعسكرات التدريب في ريفي حلب الجنوبي والشمالي، في دير حافر والسفيرة وتركان وغيرها شرقي حلب، وألقى معممون شيعة الخطب الدينية. واحتفت قيادات المربعات الأمنية التابعة لـ"الفيلق المدافعين عن حلب" بالذكرى في مقارها بمدينة حلب ومربعات الريف الجنوبي والشمالي. وحضر مجالس العزاء قائد الفيلق الحاج محسن، وقيادة المربعات، وأقيمت مجالس عزاء في مقار وثكنات الفيلق في الوضيحي والحاضر وعزان وقاعدة السيدة رقية التابعة لـ"الحرس الثوري" جنوب حلب، وفي الأكاديمية العسكرية الغربية المدينة.

بالإضافة إلى ذلك، تم إحياء الفعالية المركزية لذكرى عاشوراء في مسجد النقطة في حي المشهد بحلب، وشارك في مجلس العزاء المركزي عدد كبير من أهالي كفريا والفوعة وتبلي والزهاء وأهالي من عشيرة البكاره وعشائر أخرى بحلب، وهم من المقربين من "لواء الباصر" والمتشييعين الجدد، حيث فرضت المليشيات الإيرانية طوقاً أمنياً في محيط مسجد النقطة منذ بداية محرم، وقطعت بعض الطرق المحيطة بالموقع، وأقيمت بشكل يومي الخطب الدينية ومجالس العزاء والابتهالات داخل المسجد. وتضمنت الفعاليات، تلاوة القرآن، والابتهالات الدينية.

المصادر:

جريدة المدن